

شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري الشيخ المحدث : عبدالله السعد الدرس 3

عبدالله السعد

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم قال المؤلف رحمة الله تعالى باب المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن عبد الله ابن السفر واسماعيل عن الشعبي عن عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى - 00:00:01

عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والهاجر من هجر ما نهى الله عنه قال ابو عبدالله وقال ابو معية حدثنا داود معاوية معاوية - 00:00:25

وقال ابو معاوية وقال ابو معاوية حدثنا داود عن عامر قال سمعت عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الاعلى عن داود عن عامر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:42

باب اي الاسلام افضل؟ حدثنا سعيد بن يحيى ابن سعيد القرشي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو بردة ابن بن عبدالله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال قالوا يا رسول الله اي الاسلام افضل - 00:01:01

قال من سلم المسلمين من لسانه ويده باب اطعام الطعام من الاسلام. حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على - 00:01:21

يا من عرف ومن لم تعرف احسنت نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين. اما بعد قال الامام البخاري رحمة الله تعالى بابنا المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده - 00:01:46 حدثنا ادم بن ابي اياس وادم هذا هو ابن عبد الرحمنالمعروف ابن ابي اياس الخواسان ابو الحسن وهو من الطبقة التاسعة وتوفي في عام واحد وعشرين ومئتين وهو من اثبت الناس في شعبة حديث ينقسم الى قسمين ما رواه عن شعبة وهو من اثبت الناس فيه - 00:02:09

وما رواه عن غير شعبة وهو ايضا ثقة مشهور لكن بالذات فيما رواه عن شعبة ابن الحجاج في الكتب الستة ثلاثة كل منهم يسمى ادم. ادم ابن ابي اياس هذا وادم - 00:02:36

ابن علي العجل الشيباني وادم لعل ابن عبد الرحمن وكلهم ثقة حتى الباقي فالراجح انهم سقط في الكتب الستة من يسمى ادم غير هؤلاء الثلاثة البخاري فخرج لاثنين منهم خرج لادم هذا ابن ابي اياس - 00:02:55 وخرج ايضا لادم بن علي الشيباني العجري. وهو ايضا ثقة ولكن بالنسبة لادم بن علي الشيباني الذي لم يخوض له الا حديثا واحدا متابعة. واما ادم ابن اياس هذا فقد روى عنه كثيرا نوعا ما - 00:03:21

في صحيحه نعم قال حدثنا شعبة وشعبة وابن الحجاج من العتك الواسطي ابو بسطام وهو من الطبقة السابعة وتوفي في عام ستين ومئة وقد خرج له الجماعة وهو منه الثقات الاثبات ومن العلماء المشاهير في زمانه رحمة الله تعالى - 00:03:41 وكان له في وكان له ميزات في علم الحديث فمن ميزاته في علم الحديث انه كان اماما في هذا الفن عالما كبيرا وعنه اخذ كبار الكفار كيحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدى - 00:04:07

الميزة الثانية التي تميز بها رحمة الله في هذا الفن هو انه كان عالما في الجوح والتعذيب وله كلام كثير فيما يتعلق بتعديل رواة او تجويفهم وكان وحيه الله عنده شيء من التشدد في الحكم على الرواة - [00:04:29](#)

وحتى قال ابن حجر انه اول من فتش عن الرجال في العراق ورب عن السنة المميزة الثالثة له رحمة الله في هذا الفن هو انه لا يروي الا عن ثقة عنده - [00:04:56](#)

لا يبوي الا عن ثقة عنده وان كان روى عن بعض الضعفاء كجابر ابن يزيد الجعفي ولكنه في الغالب لا يروي الا عن ثقة عنده هذا هو الغالب عليه ولذلك عندما يروي عن رجل فهذا الاصل انه ثقة - [00:05:14](#)

او في رواية شعبة تقوية له حتى يتبيّن جرحه وهناك جمع من الهواة ممن هو على طريقة شعبة لا يبول عن ثقة في الغالب عنده وهم هؤلاء نحو ثلاثة وعشرين منهم الشعبي كما سوف يأتي ومنهم كذلك ايضا مالك الامام مالك بن انس ومنهم كذلك الامام احمد ومنهم عبد الرحمن ابن مهدي ومنهم - [00:05:34](#)

ابن سعيد القطان وغيرهم ممن عرف بأنه لا يروي في الغالب الا عن ثقة عنده الميزة الرابعة له في هذا الفن علم الحديث انه لا يحمل عن شيوخه الا ما صلحوا فيه بالتحديث. لا يحمل عن شيوخه الا ما صلحوا فيه في الدهر. الا ما صحووا فيه - [00:06:03](#)
بالتحديث وقد ثبت عند ابي عوانة في مستخرجه على مسلم قال همي من الدنيا تفقد فمي قتادة يقول هذا همي من الدنيا ان نتفقد
فان قتاد صرح بالتحديث ولا ما صرح بالتحديث - [00:06:27](#)

هو كان رحمة الله لا يحمل عن شيوخه الا ما صلحوا فيه بالتحديث. ولذلك قال كفيتكم ثلاثة قتادة وابو اسحاق السبئي والاعمش
فاما روى عن رجل موصوف به بالتدليس تكون روايته عنه - [00:06:45](#)

آما صوح فيه هذا الشيخ بالسماع فينتفي تدليسه وهذه فائدة مهمة وهناك من يفعل مثل فعله على قلة من يفعل ذلك وتلميذه
يعيي بن سعيد القطان وصفه الاسماعيلي وغيره بأنه يفعل ذلك - [00:07:12](#)

وهذه طريقة الحفاظ الكبار هذه طريقة الحفاظ الكبار من امثال شعبة والقطان فهو يتميز بهذه الميزة نعم عن عبد الله ابن ابي الصفو
وعبدالله بن ابي الصفو هو السوري الكوفي وهو من الطبقة السادسة وهو ثقة - [00:07:38](#)

وعبدالله بن ابي السفر ليس بالمقص من الحديث وانما هو مقل ولكنه من الثقات واسماعيل هو ابن ابي خالد اسماعيل ابن ابي خالد
الاحمسي مولاهم الكوفي وهم الطبقة الرابعة وتوفي في عام ستة واربعين ومئة. واسماعيل ايضا موثوق بأنه لا يوكل عن ثقة.
موصوف بأنه ايضا لا يبول عن ثقة - [00:08:00](#)

واسماعيل ثقة سبت اسماعيل ثقة حافظ مكتثر من الحديث معروف بالاتقان والحفظ فهو ثقة حافظ عن الشعب وهو عامر ابن
شواحين الشعبي ابو عمرو الكوفي وهو من الطبقة الثالثة وتوفي بعد المئة على خلاف - [00:08:26](#)

في وفاته وخرج له الجماعة وهو ثقة سبت فقيه عالم كان من كبار العلماء في زمانه رحمة الله تعالى وكان معروفا بالفراسة عن
عبد الله بن عمرو وهو ابن العاص القوشى - [00:08:50](#)

وعبد الله بن عمرو هو وابوه كما هو معلوم من الصحابة الاجلاء فرضي الله تعالى عنه وعن ابيه وعن جميع صحابة الله صلى الله عليه
 وسلم. وعبد الله بن عمرو توفي في عام ثلاث وستين. توفي في عام ثلاث وستين عن قول الراجح - [00:09:13](#)

وعبد الله بن عمرو يتميز في باب الرواية بأنه كان يكتب ولا يعرف عن احد من الصحابة انه كان يكتب عن الرسول صلى الله عليه
 وسلم. نعم نقل عن بعض الصحابة انهم كتبوا اشياء ومن ذلك ما ثبت في البخاري. اكتبوا لابي - [00:09:32](#)

شاة ومن ذلك ما ثبت في البخاري ان ابا جحيفة عندما سأله ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال هل خصمك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء قال لا الا ان يؤتى الانسان فهما في كتاب الله - [00:09:56](#)

او ما في او ما في سيفي هذا. قال وما في تراب بسيفك هذا؟ قال فيه الديات فكان الاسير والا يقتل المسلم بكافر فنقل عن بعض
الصحابة انهم كانوا يكتبون اشياء عن الرسول صلى الله عليه وسلم. اما عبد الله بن عمرو فكان اكتبهم كتابة عنه - [00:10:17](#)

حتى انه ثبت عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ما كان احد اكسر مني حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما كان من عبدالله بن عمرو بن العاص فانه كان يكتب ولا اكتب - 00:10:44

وثبت في مسنن الامام احمد وغيره انه اخرج صندوقا واخرج منه صحيفه ثم حدث من هذه الصحيفه فحدث فيها قال اني سمعت الرسول عليه الصلاة والسلام انه اخبر عن فتح القسطنطينية - 00:10:59

وهذا الحديث صحيح وقد جاء من طرق عن عبد الله ابن عمرو بن العاص وعن غيره وساقا كثيرا من هذه الروايات نعيم بن حماد في كتابه الفتنه مما اخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام هو فتح القسطنطينية وروميه. طبعا القسطنطينية الفتح الذي قصده - 00:11:24

عليه الصلاة والسلام الى الان لم يحصل الفتح الذي قصده الرسول عليه الصلاة والسلام الى الان لم يحصل اما فتح محمد الفاتح فهذا ليس هو الفتح الذي اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك ان الفتح الذي اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:52 اخبر بأنه يكون عند قيام الساعة وذلك انه ثبت في مسلم عندما يفتحون القسطنطينية ويعلقون سيفهم في غصان ينادي المنادي بان الدجال قد خرج ولذلك ثبت عند الترمذى عن انس ان فتح القسطنطينية يكون عند قيام الساعة. فالفتح الذي اخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام انه عند قيام الساعة - 00:12:13

ثانيا ان هذه المدينة تفتح بالتكبير وليس بالسيف كما حصل من محمد الفاتح. والامر هو ان هذه المدينة انما يفتحها ابناء اسماعيل وهم العرب ومحمد الفاتح ليس من العرب كما هو معلوم وانما هو من العجم - 00:12:40

فاختطا من جعل الفتح الذي اخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام هو منطبقا على محمد لا وانما هذا الفتح الذي اخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام الى الان لم يحصل. ولا شك انه سوف يحصل - 00:13:07

وسوف تفتح ايضا رومية كما اخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم والمقصود باممية هي مدينة روما عاصمة ايطاليا هذا هو المقصود بذلك نعم فالشاهد من هذا ان هذا الحديث مما حدث به عبدالله بن عمرو من صحيفته. وقد كان يقول رضي الله تعالى عنه - 00:13:27

يقول ما بقي لي في الدنيا الا امر الاول هو الصحيفه الصادقة والوخت الصحيفه الصادقة يقصد ما كتبه علي رسول صلى الله عليه وسلم والوهظ هو بستانه الذي في مدينة الطائف الذي كان في مدينة الطائف - 00:13:50

نعم فكان رضي الله عنه معروفا بالكتابه عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد ثبت في مسنن الامام احمد ايضا ان بعض الصحابة انكر عليه فقال تكتب عن الرسول عليه الصلاة والسلام كل ما قال وهو يتكلم في الغضب وفي الرضا فسأل عبدالله بن عمرو بن العاص سأله الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:14:11

عن ذلك فقال له اكتب والذى نفسي بيده ما خرج منه الا حق وشار الى فيه عليه الصلاة والسلام فامرہ بالكتابه عليه الصلاة والسلام وعلى كتابة عبد الله بن عمرو الا ان الرواية عنه ليست بالكثيرة بالنسبة لغيره. فالاحاديث التي جاءت عنه ما تتجاوز الالاف له - 00:14:31

في مصلى الامام احمد قربة السبع مئة. في الاحاديث التي جاءت عنه ما تتجاوز الالاف. والسبب في هذا هو انه كان رحمه الله مشغولا بالعبادة ومتکفا عليها وقصة مع الرسول عليه الصلاة والسلام معلومة. وانه اراد ان يصوم الدهر. وان يقرأ القرآن في كل ليلة - 00:14:55

والا ينام فنهاه عن ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم وامرہ بن يقرأ القرآن في شهر الى ان قال انا استطيع الى الى ان قال حد له ثلاثة ايام وبالصيام قال صم يوم وافطر يوم اراد منه ان يصوم ثلاثة ايام ولكنه قال انا - 00:15:20

عندي قوة واستطيع اكسر من هذا الى ان قال صم يوم وافطر يوم فقال اريد ان اصوم الدهر ولا افطر فقال خير الصيام صيام عليه السلام كان يصوم يوم ويفطر يوم - 00:15:42

فصيام الدهر قد نهى ايضا عنه الرسول عليه الصلاة والسلام فاقول السبب في عدم اكتاره هو انه كان متکفا على العبادة رحمه الله

ورضي الله عنه. والامر الثاني انه كان معتزا للناس - 00:15:55

كان في الطائف بخلاف ابي هريرة فانه كان متصدرا رضي الله تعالى عنه لتبلیغ العلم. ولا شك ان تبلیغ العلم اجره اکثر من اجر العبادة. لأن العبادة تعود على ذات هذا الشخص. واما العلم فينتفع به هذا الشخص الذي - 00:16:10

يحدث بهذا العلم وايضا من يسمع منه ايضا ينتفع. ففضل العلم افضل من فضل العبادة. فضل العلم افضل من فضل العبادة فهذا هو السبب في عدم الاکثار عنه رضي الله تعالى عنه - 00:16:31

عن النبي صلی الله عليه وسلم قال المسلمين من سلم المسلمين من لسانه ويده والهاجم من هجر ما نهى الله عنه يخبر الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث - 00:16:49

ان المسلم هو من سلم المسلمين من لسانه ويده. وان المهاجم هو من هجر ما نهى الله عز وجل عنه. ففي هذا الحديث بين عليه الصلاة والسلام صفة المسلم وصفة المهاجم - 00:17:03

وفي هذا الحديث فوائد مهمة ومسائل ايضا فمن هذه الفوائد هو ان الرسول عليه الصلاة والسلام اه وصف المسلم ببعض ما يجب ان يتصل به المسلم وهذا امر مشهور ومعرف جاء في الكتاب والسنة ان الانسان او عفو بعض المسميات والمصطلحات القرآنية - 00:17:20

والایمانية والاسلامية يعبر عنها ببعض اجزائها. يعبر عنها ايضا عن الاشياء والأشخاص ببعض اجزاء هذا الشيء. فمثلا الصلاة فمثلا صلاة الفجر عبر الله عز وجل او عفوا اخروا الله سبحانه وتعالى في كتابه - 00:17:53

بحيث انه سماها عز وجل قرآن قال وقرآن الفجر فهذا اخباره عن صلاة الفجر فسماها عز وجل قرآن وذلك لكثر القراءة فيها ولاظلة القراءة فيها بخلاف غيرها من الصلوات. وايضا - 00:18:19

اخبر الله عز وجل او سمي الانسان سماه رقبة هذا اشاره الى الشخص فيعبر عن الشيء ببعضه فهو رسوله عليه الصلاة والسلام هنا عن الشيء ببعضه عليه الصلاة والسلام - 00:18:38

نعم الامر الثاني هو اهمية هذه الاشياء التي ذكرها الرسول عليه الصلاة والسلام وهو سلامة المسلمين من بيدي هذا الشخص ولسانه. وان من سلم المسلمين من لسانه ويده فهذا في الحقيقة هو المسلم - 00:19:03

وهذا امر مهم وقد امر الله عز وجل ان يكون الانسان سالما من اذيته لاخوانه المسلمين ونهى عن اذية المسلمين وغلظ الامر في ذلك سبحانه وتعالى وكذلك ذلك ايضا الرسول صلی الله عليه وسلم فهذا امر واضح ومعلوم - 00:19:31

المسئلة الثالثة هي ان الاسلام ينقسم الى ثلاثة اقسام اولا ما لا يكون الاسلام الا به وهو فيما يتعلق بالامور التي اذا تركها الانسان يكون كافرا عافانا الله واياكم من ذلك - 00:19:59

كالشهادتين واقامة الصلاة والانتهاء عما نهى الله عز وجل عنه مما يخرج الانسان من الاسلام من انواع الشوك والكفر عافانا الله واياكم من ذلك فهذا او فهذه الاشياء لا يكون الانسان مسلما الا بها - 00:20:28

القسم الثاني هو الاسلام الواجب وهو ان يأتي الانسان بما لا بد منه في الاسلام وان يزيد على هذا ما امر الله عز وجل به من الواجبات من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقبل ذلك من ايتاء الزكاة والصوم والحج فهذه الاشياء لا شك انها - 00:20:50

كان لكن عندما يتركها الانسان ليس جحدا لها يكون عاصيا ويكون فاسقا ولا يكون كافرا فهذه اشياء زيادة عن الامر الاول الذي لا يكون الانسان مسلما الا به والثالث هو الاشياء التي دعا اليها الاسلام وحث عليها والتي تعتبر من السنن والمستحبات - 00:21:17

وليس من الواجبات وهي كسيرة ومعلومة من السواك ومن اماتة الاذى عن الطريق وما شابه ذلك. فهذه كلها من الاسلام. فالاسلام على هذه الدرجات الثلاث وهذا امر مهم معرفة هذه الاشياء - 00:21:50

اقسامها هذا امر مهم. وذلك ان الله عز وجل فما تقدم قد يذكر بعض صفات المؤمن وقد يذكر بعض صفات المسلم ثم في مكان اخر يذكر بعض الصفات لهذا المسلم او لهذا المؤمن فهذه الصفات تكون على الاقسام الثلاثة - 00:22:15

فايضا في بالنسبة لهذا الامر المسلمين من سلم المسلمين من لسانه ويده هذا ايضا على الاقسام الثلاثة منه ما يكون كفرا ومنه ما يكون

معصية وفسقاً ومنهم ما يكون دون ذلك - 00:22:39

وذلك عندما يكون شخص متصل بالاسلام ويكره المسلمين مثلاً ويؤالي اعداء الله على اهل الاسلام فهذا اذية للمسلمين ويكون بهذا الشاخص كافراً. عندما يؤالي اعداء الله موالة كبرى على المسلمين فهذا كفر - 00:22:57

وعندما كذلك ايضاً يكره المسلمين ويستبيح كفرهم فهذا ايضاً كفر اخر عافانا الله واياكم من ذلك من كما صحي البخاري كما ثبت في البخاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من قال لأخيه كافر فقد باه بها احدهما. ان كان كما قال - 00:23:17
ولا رجعت عليه الامر القسم الثاني من اذية المسلمين الذي يكون فسقاً ومعصية ولا يكون كفراً هو مسبة المسلمين والاعتداء عليهم واخذ اموالهم او املاكهم فهذا يكون فسقاً ومعصية ولا يكون كفراً - 00:23:38

كما هو معلوم الامر الثالث هو الذي لا يكون معصية وفيه اذية للمسلمين هو ما كان فيه شيء من الاذى بحيث لا يكون فيه اعتداء ولا يكون فيه ايضاً مسبة ولكن مثلاً الانسان عندما تكلمه بهذا الكلام او تخطابه بهذا الخطاب او تطلب منه هذا الشيء - 00:24:04
قد يتأنى فهذا ما يكون فسقاً ولا يكون معصية ولكن يكون فيه شيء من الاذى لهذا المسلم لكن لا يصل الى هذه الدرجة نعم الفائدة الرابعة هي ان الله عز وجل او رسول عليه الصلاة والسلام قد نهى الاسلام عن بعض الناس ببعض الاعمال - 00:24:32

فهذه تكون على قسمين اما ان يكون هذا النفي لكل الاسلام من اساسه واصله مثل مثلاً في ترك الصلاة من ترك الصلاة هذا كفر ويكون قد خرج من الاسلام بالكلية. ومن ذلك ما ثبت عند ابي النصر من حديث ابي المليج عن عمر - 00:25:02
رضي الله عنه انه قال لا حظ في الاسلام من ترك الصلاة. فهذا يفيد تكفيه بالكلية واما ان يكون هذا النفي انما هو لأشياء واجبة ولا تكون مكفرة وتخرج الانسان عن الاسلام - 00:25:26

مسلاً في ترك الزكاة لا يفعل هذا مسلم يتركها. او في الصيام لا يترك احد الصيام وهو مسلم فهذا ما يفيد انه يكون بهذا كافر وانما يفيد انه يكون بهذا فاسقاً وعاصياً. ومن ذلك ما ثبت عند النسائي وغيره من حديث زيد ابن اوقم انه - 00:25:48
عليه الصلاة والسلام قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا فهذا يفيد ان عدم الأخذ من الشرب يفيد انه معصية يفيد ان فعله هذا معصية وانه يكون قد ترك واجباً من الواجبات وهو الـاخـذ اذا كان طويلاً ويحتاج الى الـاخـذ - 00:26:10
لكن لا يفيد تكفيه افراده عن الدين والاسلام لا وانما يفيد انه قد ترك معصية انه قد ترك عفواً امراً واجباً وبالتالي يكون عاصم بذلك وهذه مسألة مهمة قد ظل فيها طائفتان من الناس - 00:26:32

وهي نفي الاسم في مسمى الایمان او الاسلام عن الشر ظلت بها طائفة الخارج والمعتزلة الذين جعلوا كل ما جاء فيه النفي حملوه على القسم الاول وهو انه يكون كفراً - 00:26:50

ولذلك عندهم ان الاسلام والایمان لا يتبعظ وانما هو واحد اذا انتفى بعظه انتفى كله ولا شك ان هذه طائفة ضالة قد حذرنا منها الرسول صلى الله عليه وسلم. والطائفة الثانية هي طائفة المبدئه. الذين تأولوا - 00:27:11
ما جاء في الكتاب والسنة من نفي الایمان والاسلام في عن بعض الاشخاص او في بعض الاعمال فتأولوا ذلك على كمال الایمان وعلى كمال الاسلام وهذا باطل وليس بصحيح - 00:27:31
فلم يأتي في الكتاب ولا في السنة نفي الایمان او الاسلام او اي شيء من الأشياء عن شخص الا اذا ترك ما يفيد كفوه او ما يفيد انه ترك هذا الامر بالكلية وان عمله باطل - 00:27:51

او في توك واجب واما في تركه مستحب لا مثل ما ثبت في الصحيح من حديث عائشة لا صلاة بحضور طعام ولا هو يدافعه الاخسان هنا الرسول عليه الصلاة والسلام نهى الصلاة - 00:28:06

فإذا جاء شاخص وقال هذا نفي لكمال الصلاة. هذا نفي لكمال الصلاة قل هذا ليس بصحيح بل هذا فيه تفصيل على قسمين اما ان يكون هذا فيه نفي لكل الصلاة وهذا يفيد بطلانها وذلك - 00:28:25

اذا كانت مدافعته للاخ بسان او للاخرين وهم الغائب والبول بحيث مدافعة لهذين الامررين جعلته لا يطمئن في صلاته. فهذا يفيد بطلان الصلاة. لأن ترك الطمأنينة فيها يبطل الصلاة فاحياناً المدافعة تؤدي الى هذا - 00:28:45

تجعل هذا المصلحي لا يطمئن فتبطل صلاته بذلك. واما ان تكون هذه المدافعة لا تصل لهذه الدرجة. يطمئن في صلاته ولكنه مو مع المدافعة فهذا يكون قد قصرروا وترك امرا واجبا امر به الرسول عليه الصلاة والسلام وهو ان الانسان لا يأتي للصلة الا وهو قد فرغ -

00:29:09

مما يمنعه من الطمأنينة فيها والخشوع فيها فهو على هذه الاموال. واما في نفي كمال الصلاة فهذا ليس ب صحيح . هذا ليس ب صحيح وليس عليه يدل على ذلك فاقولفائدة هذا التقسيم هو فيما يتعلق بهذه المسألة -

00:29:32

وكذلك هذا التقسيم ايضا جاري على اليمان. كذلك ايضا هذا التقسيم جاري على اليمان. وفي قوله يسمى ثبت في الصحيحين لان الزاني حين يذني وهو مؤمن ولا يشرب الصوم الخظوط حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهي بنهاية -

00:29:58

او فيها الناس ابصارهم اليه وهو مؤمن فهذا في نفي اليمان الواجب يفيد كفره ولا كما تقول الخوارج والمعتزلة طبعاً المعذلة قالوا ليس بكافر ولا مؤمن وانما هو في منزلة بين المنزلة -

00:30:19

واتفقوا مع الخوارج على تخليده في النار فقولهم طيب من الخوارج فظلوا في هذا الامر وكذلك المبدعة ظلوا في هذا الامر. فقالوا هذا نفي لكمال اليمان هذا مو ب صحيح وانما هذا نفي للايمان الواجب -

00:30:44

نفي اليمان الواجب وبهذا عبروا بعض السلف قال انه يخرج من اليمان الى الاسلام يأخذ من اليمان الى الاسلام كما جاء هذا عن كعفو بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب -

00:31:04

رحمه الله ورضي الله تعالى عنه وعن ابائه فينبغي ان ينتبه لهذا الامر وقد اشار الى هذا الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث وما كان في معناه نعم قال والمهاجم من هجر ما نهى الله عنه -

00:31:24

وتقدم لنا فيما سبق ان الهجرة على قسمين اما هجرة حسية واما معنوية . والهجرة المعنوية هي على قسمين هجرة انتهت وهجرة باقية الى قيام الساعة . الهجرة التي انتهت هي الهجرة التي كانت من مكة الى المدينة عفواً عن الهجرة من -

00:31:47

بلاد الكفر عفواً عن الهجرة من بلاد الكفر الى المدينة عندما يسلم الانسان كان في بداية الاسلام عليه ان يهاجم الى المدينة . سواء كان في مكة او كان في الطائف او كان في -

00:32:10

في اي مكان من من الجزيرة عندما يسهم عليه ان يهاجر الى المدينة فهذه انتهت بفتح مكة واما الهجرة الثانية فهي التي باقية لقيام الساعة فهي هجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام عندما ما يصلح الانسان ان يظهر دينه -

00:32:27

فعليه ان يهاجر من هذه البلاد الى بلاد الاسلام . واما الهجرة المعنوية فهي هجرة المعاشي والسيئات كما بين ذلك والمهاجم من هجر ما نهى الله عنه وهذه الهجرة على قسمين اما هجرة الكبائر التي تفيد قرود الانسان -

00:32:49

من الدين والاسلام . الاشياء التي تکفر الانسان واما في المعاشي والسيئات او في الكبائر التي لا تخرج الانسان عن دينه . وعن اسلامه فالرسول عليه الصلاة والسلام امر بالهجرة من من هذين النوعين وايضاً حتى القسم السادس من الهجرة من الاشياء المكرروحة من الاشياء المكرروحة -

00:33:17

فامر الله عليه الصلاة والسلام الانسان ان يهاجر فسمى هذا هو المخاجب نعم قال ابو عبد الله وهو البخاري وقال ابن معاوية هو محمد ابن حازم حدثنا داود وهو ابن ابي هند وهو ايضاً ثقة -

00:33:47

ايضاً ابن معاوية ثقة مشهور عن عامر هو ابن شواحين الشعبي السابق قال سمعت عبد الله وفائدته هذا الاسناد هو تصريح الشعبي في السماع من عبد الله بن عمرو بن العاص انه قد سمع منه -

00:34:05

ثم قال البخاري وقال عبد الاعلى اي بن عبد الاعلى الشامي البصري عن داود هو ابن ابي هند عن عامر في رواية ابو معاوية تصريح في رواتب معاوية عن داود عن عامر تصريحه بالسماع . وفي رواية عبد الاعلى عن داود ليس -

00:34:21

فيها تصحيح المجتمع فهذا الحديث قد سمعه الشعبي بن عبد الله بن عمرو والبخاري كما تقدم لنا كان معتبراً بثبوت او اسباب السماع وتتبع ذلك وهذا في كتبه سواء كان في صحيحه هذا كما هنا وفي غير هذا الموطن او في كتابة تاريخ او في كتابة تاريخ -

00:34:41

عندما يترجم للشخص يبين انه سمعه فلان او لم يسمع ثم قال **البخاري** باب اي الاسلام افضل؟ قال حدثنا سعيد ابن يحيى ابن سعيد القرشي وسعيد ابن يحيى ابن سعيد هو ابن - [00:35:07](#)

ابن ابن سعيد القوش الاموي وهو من الطبقة العاشرة ثقة توفي عام تسعه واربعين ومائتين. قال حدثنا ابي وابوه هو يحيى بن سعيد بن ابان ان سعيد القوش الاموي وهو ثقة من كبار التاسعة - [00:35:22](#)

قالوا يحدثنا ابو بردة وهو ابن ابي بردۃ ابن ابي موسی الاشعري وابو بردۃ هذا من الطبقة السادسة خرج له الجماعة وابو بردۃ هذا اختلف في اسمه هل هو اسمه ابو بردۃ اسمه كنيته؟ ولا اسمه الحارت او عامر المشهور؟ هو - [00:35:44](#)

تسمیته بابی بردۃ هذا هو المشهور وابو بردۃ هذا عن قول راجح انه صدوق جید الحديث هو دون الثقة بقليل لأن له بعض الاوهام والخطاء تكلم فيه النسائي وابو حاتم والامام احمد - [00:36:07](#)

ووثقه غيرهم فهو له شيء من الاوهام وشيء من الخطأ القليلة والبخاري لم يخرج له الا بهذا الاسناد ابو بردۃ بن عبدالله بن ابي بحدة عن ابيه ابو بردۃ الذي هو جده عن ابي موسی الاشعري الذي هو - [00:36:27](#)

جد ابيه وهذه سلسلة معروفة عن ابي موسی الاشعري فيها عشرات الاحاديث وكثيرا ما يروي البخاري هذه السلسلة من طريق ابي اساميہ ابی اسامة عن ابي بردۃ بن عبدالله بن ابي بردۃ عن ابي بحدة عن ابي موسی الاشعري - [00:36:48](#)

عفوا انا قلت ان ابو بردۃ هذا هو الحارس او عمرو بردۃ ابو بردۃ هذا هو بغير ابن عبدالله بن ابي بردۃ وانما جد هو الذي اختلف في اسمه هل هو عامر او - [00:37:12](#)

الحارس المشهور تسمیته بابی بودة اما هذا فاسمہ بربید بغير ابن عبدالله ابن ابي بحدة وهو كما ذكرت الذي مس ببعض الكلام - [00:37:24](#)

نعم عن ابي بردۃ وهو ابن ابي موسی الاشعري وهو من الطبقة الثالثة ثقة توفي عام اربع وثمانين وقيل غير ذلك وقد خرج له الجماعة عن ابي موسی وهو عبدالله ابن قيس ابن سليم ابن حضار الاشعري ابو موسی مشهور بكنيته رضي الله تعالى عنه - [00:37:39](#)

وابو موسی توفي في عام خمسين وقيل غير ذلك على خلاف في وفاته. وكان ابو موسی مشهوب بأمور منها لعله اذكر اربعة في مکانی هذا الاول انه كان مشهورا رضي الله تعالى عنه بحسن صوته بالقرآن وكان من قضاء - [00:38:02](#)

وكان اذا قضى اجتمع عليه الناس الرجال والنساء والصبيان من حسن صوته رضي الله عنه. وفي ليلة من الليالي اجتمع الرسول عليه الصلاة والسلام لقراءته. فقال لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود - [00:38:25](#)

فكأن مشهورا بذلك رضي الله عنه. الامر الثاني انه كان مشهورا الفقه في الدين رضي الله تعالى عنه وكان من كبار علماء الصحابة رضي الله تعالى عنه وارسله عمر بن الخطاب حتى يفقه الناس في البصرة - [00:38:45](#)

والامر الثالث انه كان مشهورا بالجهاد رضي الله تعالى عنه كان مشهورا بهذه الاشياء والامر رابح وبغوايته للحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو من المكسيبين من الصحابة في رواية الحديث - [00:39:05](#)

يعني تقريبا هو من المتوسطين هناك من هو اقصر منه وهناك من دون كثير. فهو تقريبا من المتوسطين في رواية عن عن الرسول صلى الله عليه وسلم نعم قال قالوا يا رسول الله اي الاسلام افضل؟ قال من سلم المسلمين من لسانه ويده. وهذا فيه اشارة الى الحديث السابق او الى - [00:39:30](#)

ما تقدم من التفصيل في تقسيم الاسلام فهنا سئل اي الاسلام افضل؟ ما سئل عن الاسلام فقط وانما سئل عن اي الاسلام وعندما سأله جبريل عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي - [00:39:59](#)

زكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. وعندما سئل هنا اي الاسلام افضل؟ قال من سلم المسلمين من لسانه ويده. فهنا غایة الرسول عليه الصلاة والسلام ما بين الجوابين. الاول سئل عن الاسلام والثاني سئل اي الاسلام افضل؟ فهذا يفيد كما تقدم ان الاسلام يتفضل - [00:40:19](#)

وان ولد الدواجات السابقة كما ان الایمان يتفضل وكما هو معلوم ان الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالح هم افضل اسلام واضح

ايمانا من انى من بعدهم فهذا يشار الى ما تقدم وما يتعلق فيه من مسائل تقدم في الحديث السابق. ثم قال البخاري باب اطعام الطعام من الاسلام. قال - 00:40:39

عمرو بن خالد وعونا خالد هو الحوراني او الحسن نزيل وهو من العاشرة توفي في عام تسعه وعشرين ومائتين وهو ثقة الحجة قال حدثنا الليث وهو ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري - 00:41:06

وهو ثقة الامام وعالم جليل. وكان من كبار العلماء في زمانه توفي في عام خمسة وسبعين ومئة من الهجرة عن يزيد وهو ابن ابي حبيب وابو حبيب هذا اسمه سويد ابو رجاء المصري وهو ايضا ثقة فاضل فقيه كان من العلماء في زمانه - 00:41:22
في عام ثمانية وعشرين ومئة وهو من الطبقة الخامسة من صغار التابعين عن ابي الخير وهو موسى ابن عبد الله اليزنى ابو الخيل المصري وهو ايضا ثقة مشهور من الطبقة الثالثة - 00:41:47

توفي سنة تسعين تقريبا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه اي الاسلام خير؟
قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفته على من لم تعرفه - 00:42:02

فهنا ايضا اول سورة يوسف عندما سئل عن اي الاسلام خير؟ اجاب بجواب غير الجواب السابق فقال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من تاب من لم تعبه. وكما ذكرت - 00:42:22

هذا امر معروف في الكتاب والسنة وهو ان الله عز وجل في مواضع يذكر صفات المؤمنين او اخلاق المسلمين وفي مواضع يختلوا صفات واخلاق الاولى وفي مواضع ثالث يذكر ايضا غير غير ما ذكر في الموضع الثاني والثالث وهكذا. فمجموع صفات المؤمنين - 00:42:38

المؤمنين او مجموع خصال الخير او خصال لمن تؤخذ من جميع هذه المواطن التي جاء فيها ذكر صفات المؤمن او المسلم او اخلاق المؤمن والمسلم وايضا هكذا الرسول عليه الصلاة والسلام في سنته - 00:42:58

وكان ايضا يعني كثير ما كان يذكر عليه بعضه كان الاسلام بعض اركان الاسلام ويترك بعضها وقد اختلفت جوابات اهل العلم عن ذلك والصواب في مثل هذا هو ان هذه طريقة الكتاب والسنة - 00:43:18

ان في موطن يذكر بعض الصفات وفي موطن يذكر اشياء اخرى وهكذا. فمجموع خصال الخير والايمان والاسلام تؤخذ من جميع هذه المواطن فينبغي ان ينتبه لهذا الامر نعم قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف. طبعا اطعام الطعام - 00:43:35

هذا مما جاء الحس عليه والامر به في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن اسباب دخول النار عافانا الله واياكم هو عدم طعام المسكين كما ذكر الله عز وجل ذلك في كتابه - 00:44:02

فهذا امر مهم وقد جاء الحاس عليه في الكتاب والسنة وكما تقدم ان الله عز وجل قد غلظ الامر فيه ايضا وجعل من اسباب دخول النار عافانا الله واياكم توك - 00:44:21

اطعام المسكين واطعام الطعام هو على قسمين اطعام الواجب واطعام مستحب الاطعام الواجب عندما الاطعام الواجب هذا في الزكاة او في المخصصة والمجاعة عندما يكون جارك جائع وانت شبعان فعليك ان تطعمه ولا يجوز لك ان تتركه - 00:44:33
فهذا اطعام واجب وطبعا هذا الواجب منه ما هو ركن ومنه ما هو دون ذلك وعوقي هذا في الزكاة اخراج الزكاة وذلك فيما يتعلق بزكاة الزروع والثمار هذا من الاطعام الواجب الذي جعله الله عز وجل ركتنا من اركان الاسلام وهو في الزكاة - 00:45:05
او فيما دون ذلك ومن ذلك ما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة انه الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر الابن قال ولم ينسى حق الله فيه هو من حقها - 00:45:32

يوم وردها فجعل هذا من الحق وهذا ليس في الزكاة التي هي تعتبر ركن وانما في الاشياء الواجبة التي تجب على الانسان لأن الله عز وجل جعل هذا من الحق وانه لا يجد الانسان ان يمنع من يحلب - 00:45:45

ماشيتها في اثناء ورودها على الماء نعم واما ان يكون هذا مستحب. وهذا عندما الانسان يعني نطعم المساكين ويتصدق على الفقراء

الصدقة المستحبة فهذا من المستحب فكل هذا داخل في هذا الامر. قالوا وتقرأ السلام على من عرفته وعلى من لم تعرفه -

00:46:05

طبعا السلام ابتداء الناس بالسلام هذا اختلف فيه اهل العلم على قسمين ابتداء طبعا اهل الاسلام في السلام اختلف فيه اهل العلم على قسمين قال هو مستحب وهذا مذهب جمهور اهل العلم وبعدهم ذهب الى وجوبه -

00:46:36

ومن ذهب الى وجوبه ابن تيمية وهذا هو الاقرب القول اقرب ان ابتداء اهل الاسلام بالسلام انه واجب. وذلك لانه الرسول عليه الصلاة والسلام في احاديث جعل هذا من حق المسلم على المسلم. وحق -

00:46:58

معنى الواجب فعل هذا من الحق وبالذات عندما يكون هذا الشخص بينك وبينهم معرفة فالامر يتتأكد عندما يكون بينك وبينه معرفة يكون الامر في حقك اكد وبالذات عندما يكون اكبر منك او عندما يكون لهم معرفة فهذا يكون جماعة ايضا يكون الامر ايضا -

00:47:16

أكل واما اذا كان ليس بينك وبينه معرفة فكما تقدم ان هذا ايضا على القول الراجح انه واجب لكن يكون دون الاول الاول عندما يكون بينك وبينهم معرفة ولذلك هنا الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر كلام الامر على من عوته على من لم تعبد -

00:47:46

والآن مع الاسف اصبح القاء السلام على من لم تعرفه ان محل تعجب واستنكار. وان هذا الذي سلم لابد انه يبييد اوله حاجة الرسول عليه الصلاة والسلام حثنا على القاء السلام على من عرفنا وعلى من لم نعرف -

00:48:08

طبعا لما رد السلام فهذا واجب بالاتفاق لامر الله عز وجل بذلك واذا حييتم بتحية فحييوا باحسن منها او ودوها. فامر الله عز وجل

بان يحيي الانسان من حياه احسن او اقل شيء ان يرد هذه التحية -

00:48:31

نعم ولعل يقف عند هذا -

00:48:50